

من الطعام القليل ومنها ينوع الماء من بين اصابعه وتكلم الذئب والضب
مع واستطاع الحجر وشكابة الناقة وغير ذلك ومنها دعاؤه عليه السلام
على عتبة ابن ابي لهب اللهم سلط على كليهما من كل امة الا امة محمد
دعاؤه على خضر وبعثه فقال اللهم اجعل سنينهم كسني يوسف فخطوا او
منها اخباره عن الامور الماضية والاسم السابعة من غير مطالعة كتاب
ولا سماع وعن الكوايين في الزمان المستقبل وغير ذلك من المعجزات
النوثرية والمشهورة وتامها مذكورة في الجاهع لدلائل النبوة وانما قلنا
انه ما كان سيرا لان السيرة انفس على استحداث الامور الغريبة في العالم
الغصري بواسطة تصفية النفس بالرضيات الصافية وقمع العاروق
الجسادية فلا بد من بيان حتى يتبين للكان السحر ما هو وكيف لا يتحالة
سبل الشئ المجهول عن شئ اذا ثبت هذا فنقول قال طحطم الهندى من
اراد السير فعليه ان يقدم صوم ريعين يوما ويواظب عليهما الى اربعين ويغفر
كل يوم عند شتبا كه النجوم ويقال عداه كل يوم شتبا فشتبا الى ان يبقى
سد الرمي ويلزم الطهارة والنظافة وتتجنب عن الاشياء المخرجة لاسيما
فراخ الحمام والباقاوه فان لها خاصية وتتجنب ايضا عن الاشياء في
المشرقة المتلونة ويديم الفكر في تعظيم ارواح الفلكية ويحصر كل الفكر
والوهم مع تسليط النفس والعقل عليها وان لم يتحيا فيتحذ الغافل
على نحو الصور التي نقلها تنكوشا البابل عن دوماى وعن اثنين
واربعين صورة فلكية وتتجسس النجورات عندها ويعرف بها قربانها
يليق بها ويسجد الشمس كل يوم عند طلوعها لاسيما اذا كانت في برج
شريفها وتام في كتاب السرا المكتوم وكتاب عجائب الصور الفلكية لابن

في

بكر احمد بن وحشية اذا اتم الاربعين على هذه الصفة ازعتت لالطبايح
ولانت له الاركان وانقادت لالوحوش والطيور وصانحة الارواح
المدهشة فصارت ربة لينا ان شاء نزل وان شارت طار وان شاء ارعد
وارق وان شاء امضى وان شاء امانت والغرض من ايراد هذه الاشياء
في هذا المقام التنبيه على ان السحر ما هو وكيف هو اذا عرفت هذا فنقول
ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم ينقل احد من الموافقين والمخالفين
ان ازاره بشئ من هذه الرياضة بل ما اتخذ منها الا لاصورة وما سجد
للشمس ولا للصورة مما اصابه بل كان عليه السلام اثر الخلوقة على نفسه
واختار العزلة فقبل الجبل حراء وكان يقول احد حقا قالت العرب
ان محمدا عشق ربة فعلم ان ما ظهر على يده من الخوارق ما كان من قبيل
السحر وانما قلت انه ما كان من جنس تأثيرات دعوة الكواكب من اصعب
الامور وابعدها عن الحصول اكثر شرايطها وتقدر حصولها و
ادائها بتحصيل علم النجوم على الكمال بحيث لا يخفى عليه دقيقة ما في
امر من اموره وكذا كمال الفاخر الكثير والعمر الطويل والقلب
الفارع وارشاد المرشد الحاذق وغير ذلك من الشرايط التي لا يكاد يمكن
حصرها فان لم تصدقني في هذا فاسمع ما حكى لك راجحة منها حتى
يتبين لك صعوبة هذا الامر فاعلم ان من اراد دعوة الشمس مثله
فعليه ان يختار الاختيار اللذين بها اولا ويحتمل الاماكن التزهة
والبساين المترعة بانواع المياه الجارية والاشجار المثمرة والاريا
المرهقة لاسيما قصور الملك المزخرفة المنقشة بانواع النقوش
المتلونة باصناف الالوان ويلبس لثياب المذهب ويتخفقنا حسبا